كتاب: الراء

رأس : الرَّأسُ مغرُوفٌ وجمعُه رُءوسٌ قال: ﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا - وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ﴾.

رأف : الرَّأفة الرَّحمةُ وقد رَؤُفَ فهوَ رَؤفٌ، ورَؤُوفٌ، نحوَ يقِظٍ: وحَذِرٍ، قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾.

رأى : رَأى: عَيْنُهُ هَمْزَةٌ ولامُهُ ياءٌ لقولهمْ رُؤْيَةٌ.

وتحذفُ الهمْزَةُ مِنْ مُسْتَقْبَلِهِ فيُقَالُ تَرَى وَيَرَى ونَرَى، قالَ: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾ وقال: ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ﴾ وقرىءَ أَرِنَا والرُّؤْيَةُ إِدْرَاكُ المَرْئِيِّ، وذلك أضْرُبٌ بِحَسَبِ قُوَى النَّفسِ، والأوَّلُ: بالحاسَّةِ وما يَجْرِي مَجْرَاهَا نحو: ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾ وقولُه: ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ فإنهُ مِمَّا أُجْرِيَ مُجْرَى الرُّؤْيَةِ الحاسَّةِ فإنَّ الحاسَّةَ لا تَصِحُّ عَلَى الله تعالى عَنْ ذلك.

والثاني: بِالْوَهْمِ والتَّخَيُّلِ نحوُ أَرَى أَنَّ زَيْداً مُنْطَلِقٌ ونحوُ قوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾.

والثالثُ: بالتَّفَكُّرِ نحوُ: ﴿إِنِّىٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ﴾.

والرابعُ: بالعَقْلِ وعلى ذٰلك قولُه: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾.

ورَأى إذَا عُدِّيَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ اقْتَضَى مَعْنَى الْعِلْمِ نحوُ: ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ وقال: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ﴾ ويجْرِي أَرَأَيْتَ مَجْرَى أَخْبِرْنِي فَيَدْخُلُ عليه الكافُ وَيُتْرَكُ التاءُ على حَالَتِهِ في التَّثْنِيَةِ والجَمعِ والتأنيثِ ويُسَلَّطُ التَّغْيِيرُ على الكافِ دُونَ التَّاءِ، قال: ﴿أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى - قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ﴾ وقولهُ: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ﴾ كُلُّ ذٰلك فيه مَعْنَى التَّنْبِيهِ.

والرَّأْيُ اعْتِقَادُ النَّفْسِ أَحَدَ النَّقِيضَيْنِ عَنْ غَلَبَةِ الظَّنِّ وعلى هذا قولهُ: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ﴾ أي يَظُنُّونَهُمْ بِحَسَبِ مُقْتَضَى مُشاهَدَةِ الْعَيْنِ مِثْلَيْهِمْ، وَإِذَا عُدِّيَ رَأَيْتُ بِإِلَى اقْتَضَى مَعْنَى النَّظَرِ المُؤَدِّي إِلَى الاعْتِبَارِ نحوُ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ وقولهُ: ﴿بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾ أي بما عَلَّمكَ. والرُّؤْيَا مَا يُرَى في المنامِ وهو فُعْلَى وقد يُخَفَّفُ فيه الْهَمْزَةُ فَيُقَالُ بالواو قال: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ﴾ وقولهُ: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾ أي تَقَارَبَا وَتَقَابَلاَ حتى صارَ كُلُّ وَاحِدٍ منهما بِحَيْثُ يَتَمَكَّنُ مِنْ رُؤْيَةِ الآخَرِ وَيَتَمَكَّنُ الآخرُ مِنْ رُؤْيَتِهِ. وَفَعَلَ ذٰلك رِئَاءَ النَّاسِ أي مُرَاءَاةً وَتَسْمِيعاً.

رب : الرَّبُّ في الأصْل التربيَةُ وهو إنشاءُ الشيءِ حالاً فحالاً إلى حَدِّ التمام، يقَالُ رَبَّهُ وَرَبَّاهُ وَرَبَّبَهُ. وقيلَ لأنْ يَرُبَّني رَجُلٌ منْ قُرَيْشٍ احَبُّ إِلَيَّ مِنْ أنْ يَرُبَّني رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ فالرَّبُّ مصدرٌ مُسْتَعَارٌ للفاعل وَلا يُقَالُ الرَّبُّ مُطْلَقاً إلا للَّهِ تعالى المتَكَفِّلُ بمصلحة الموْجوداتِ نحوُ قوله: ﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾. وَعَلَى هذا قولُهُ تعالى: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا﴾ أي آلِهَةً وَتزعمونَ أنهُمُ الباري مُسَبِّبُ الأسبابِ، والمُتَوَلي لمصالح العبادِ وبالإِضَافَةِ يُقالُ له وَلِغَيْرِهِ نحوُ قوله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وَيُقالُ رَبُّ الدَّارِ وَرَبُّ الفَرَسِ لصاحبهما وَعَلى ذٰلك قولُ اللَّهِ تعالى: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ﴾ وقولهُ: ﴿قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ﴾ قيلَ عَنَى به الله تعالى، وَقيلَ عَنَى به المَلِكَ الذي رَبَّاهُ وَالأَوَّلُ أَلْيَقُ بقولِهِ. وَالرَّبَّانِيُّ قيل منسوبٌ إلى الرَّبَّانِ، ولَفْظُ فَعْلاَنَ مِنْ فَعِلَ يُبْنَى نحوُ عَطْشانَ وَسَكرَانَ وَقَلَّما يُبْنَى مِن فَعَلَ وَقَد جَاءَ نَعْسَانُ. وَقيل هو منسوبٌ إلى الرَّبِّ الذي هو المصدرُ وهو الذي يَرُبُّ العلْمَ كالحكِيم، وقيلَ منسوبٌ إليهِ وَمعناهُ يَرُبُّ نَفسهُ بالعلم وَكِلاَهُمَا في التحقيق مُتَلاَزِمَانِ لأنَّ مَنْ رَبَّ نَفسَهُ بالعِلْمِ فقد رَبَّ العِلْمَ، وَمَنْ رَبَّ الْعِلْمَ

فقد رَبّ نفسهُ به. وَقيلَ هو منسوبٌ إلى الرَّبِّ أي الله تعالى فَالرّبّانِيُّ كقولهم إلٰهِيٌّ وزيادَةُ النونِ فيه كزيَادَتِهِ في قولهمْ: لَحْيَانِيُّ وَجِسْمَانِيُّ. قَالَ عَليٌّ رضي الله عنهُ: أَنَا رَبَّانِيُّ هٰذِهِ الأُمَّةِ، وَالْجَمْعُ رَبَانِيُّونَ. قال تعالى: ﴿لَوْلَا يَنْهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ ـ كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾، وَقيلَ رَبَانيٌّ لفظٌ في الأَصْلِ سُرْيَانِيٌّ وأُخْلِقَ بذلك فَقَلّما يُوجَدُ في كَلامِهِمْ، وقولهُ تعالى: ﴿رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ فَالرِّبِّيُّ كالرَّبَّانِيِّ. والرُّبُوبِيَّةُ مَصْدَرٌ يُقالُ في الله عَزَّ وجَلَّ والرِّبَايَةُ تُقالُ في غَيْرِهِ وجمعُ الرَّبِّ أَرْبابٌ قال تعالى: ﴿ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ وَلَم يكُنْ من حَقِّ الرَّبِّ أَنْ يُجْمَعَ إِذْ كانَ اطْلاقُه لا يَتَنَاوَلُ إلاّ اللَّهَ تعالى لكِنْ أتى بلفظ الجمع فيه عَلَى حَسَبِ اعْتِقَادَاتِهِمْ لا عَلَى ما عليه ذَاتُ الشيءِ في نَفْسِه، والرَّبُّ لا يُقالُ في التَّعارُفِ إلاّ في اللَّهِ، وَجَمْعُهُ أَرِبَّةٌ، وَرُبُوبٌ.

وَاخْتَصَّ الرّابُّ وَالرّابَّةُ بأَحَدِ الزَّوْجَيْنِ إذا تَوَلّى تَرْبِيَةَ الْوَلَدِ مِنْ زَوْجٍ كانَ قَبْلَهُ، وَالرَّبِيبُ وَالرَّبِيبَةُ بذلك الوَلَدِ، قَال تعالى: ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم﴾.

وَرُبَّ لاستقلالِ الشيء ولما يكونُ وَقْتاً بَعْدَ وَقتٍ، نحوُ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾.

ربح : الرِّبْحُ الزِّيَادَةُ الحاصِلَةُ في المُبَايَعَةِ، ثمّ يُتَجَوَّزُ بِهِ في كلّ ما يَعُودُ من ثمرَةِ عَمل، وَينسَبُ الرِّبْحُ تارةً إلى صَاحِبِ السِّلْعَةِ وتارَةً إلى السِّلْعَةِ نَفْسِهَا نحو قوله تعالى: ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾.

ربص : التَّرَبُّصُ الانتِظَارُ بالشيءِ سِلْعَةً كانَتْ يَقْصِدُ بهَا غَلاءً أو رِخَصاً، أَو أَمْراً يُنْتَظَرُ زَوَالُه أو حُصُولُه، يُقَالُ تَرَبَّصْتُ لكذا وَلي رُبْصَةٌ بكذا وَتَرَبُّصٌ، قال تعالى: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ ـ قُلْ تَرَبَّصُوا۟ فَإِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ﴾.

ربط : رَبْطُ الفَرَسِ شَدُّهُ بالمكانِ للحفظِ ومنه رِبَاطُ الْجَيْشِ، وَسُمِّيَ المكانُ الذي يُخَصُّ بإِقَامَةِ حَفَظَةٍ فيه رِبَاطاً، وَالرِّبَاطُ مصدرُ رَبَطْتُ وَرَابَطْتُ،

وَالمُرَابَطَةُ كالمحافَظَةِ، قال الله تعالى: ﴿وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ وَقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾ فَالمُرَابَطَةُ ضَرْبَانِ: مُرَابَطَةٌ في ثُغُورِ المُسْلِمِينَ وَهِيَ كَمُرَابَطَةِ النَّفْس البَدَنَ فإنهَا كَمَنْ أُقِيمَ في ثَغْرٍ وَفُوِّضَ إليهِ مُرَاعَاتُهُ فيحتاجُ أَنْ يُرَاعِيَهُ غَيْرَ مُخِلٍّ بِهِ وذلك كَالمُجَاهَدَةِ وَقد قال عليه السلام: «مِنَ الرِّبَاطِ انْتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ» وَفُلانٌ رَابِطُ الجَأْشِ إذا قَوِيَ قَلْبُهُ وقوله تعالى: ﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ فذلك إشارةٌ إلى نحو قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ﴾ فإنه لم تَكُنْ أَفْئِدَتُهُمْ كما قال: ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾.

ربع : أَرْبَعَةٌ وأَرْبَعُونَ، وَرُبْعٌ وَرُبَاعُ كُلُّهَا مِنْ أَصْلٍ واحِدٍ، قال الله تعالى: ﴿ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ و ﴿أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ وقال: ﴿وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ﴾ وقال: ﴿مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ ورَبَعْتُ القومَ أَرْبُعُهُمْ: كُنْتُ لَهُمْ رَابِعاً، وأَخَذْتُ رُبْعَ أموالِهِمْ.

ربو : رَبْوَةٌ ورِبْوَةٌ وَرُبْوَةٌ ورِبَاوَةٌ وَرَبَاوَةٌ، قال تعالى: ﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ قال أبو الحسن: الرَّبْوَةُ أَجْوَدُ لقَوْلِهِمْ رُبًى وَرَبَا فُلانٌ حَصَلَ في رَبْوَةٍ، وَسُمِّيَتِ الرَّبْوَةُ رَابِيَةً كَأَنَّهَا رَبَتْ بنفسها في مكانٍ ومنه رَبَا إذَا زادَ وَعَلا، قال تعالى: ﴿فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ أي زادَتْ زِيَادَةَ المُتَرَبِّي ﴿فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾ وأَرْبَى عليه أشرَفَ عليه، ورَبَيْتُ الولدَ فَرَبَا مِنْ هذا وقيلَ أَصْلُهُ مِنَ المُضَاعَفِ فَقُلِبَ تخفيفاً نحوُ تَظَنَّيْتُ في تَظَنَّنْتُ. وَالرِّبَا الزيادةُ عَلَى رَأْسِ المالِ لكنْ خُصَّ في الشرع بالزيادةِ على وجْهٍ دُونَ وَجْهٍ، وباعتبار الزيادةِ قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُواْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ ونَبَّهَ بقولِهِ: ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ أنَّ الزيادَةَ المعقولَةَ المُعَبَّرَ عنها بالبَرَكَةِ مُرْتَفِعَةٌ عَن الرِّبا.

رتع : الرِّتْعُ أَصْلُه أَكْلُ البهائِم،

يُقالُ رَتَعَ يَرْتَعُ رُتُوعاً ورِتاعاً ورِتْعاً، قال تعالى: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ ويُستعارُ للإنسَانِ إذا أُرِيدَ بهِ الأكلُ الكثيرُ.

رتق : الرَّتْقُ الضمُّ والالتِحامُ خِلْقَةً كانَ أَمْ صَنْعَةً قال تعالى: ﴿كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ أي مُنْضَمَّتَين.

رتل : الرَّتَلُ اتِّساقُ الشيءِ وانْتِظَامِهِ على اسْتِقَامَةٍ، يُقالُ رَجُلٌ رَتَلُ الأسْنانِ. والتَّرْتِيلُ إرْسَالُ الكلمَةِ مِنَ الفمِ بسُهُولةٍ واسْتِقَامَةٍ. قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا - وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾.

رج : الرَّجُّ تحريكُ الشيءِ وَإِزْعَاجُهُ، يُقالُ رَجَّهُ فارْتَجَّ قال تعالى: ﴿إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا﴾ نحو: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾.

رجا : رجا البِئْرِ والسماءِ وغَيرهمَا: جَانِبُهَا والجَمْعُ أَرْجَاءٌ، قال تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾ والرَّجَاءُ ظَنٌّ يَقْتَضِي حُصولَ ما فيهِ مَسَرَّةٌ، وقولُهُ تعالى: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ قيلَ ما لكُم لا تخَافونَ.

ووجْهُ ذٰلك أنَّ الرَّجَاءَ والخَوْفَ يَتَلازَمَانِ، قال تعالى: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾.

رجز : أصْلُ الرِّجْزِ الاضْطِرَابُ ومنه قيلَ رَجَزَ البَعِيرُ رَجْزاً فهو أَرْجَزُ وقولهُ: ﴿عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ فالرِّجْزُ هٰهُنا كالزَّلْزَلةِ، وقولهُ: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ قيلَ هو صَنَمٌ، وقيلَ هو كِنَايَةٌ عَن الذَّنْبِ فَسمَّاهُ بالمآلِ كتَسميَةِ النَّدَى شَحْماً. وقولُه: ﴿وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾ والشَّيْطَانُ عِبَارَةٌ عَن الشَّهْوَةِ عَلَى مَا بُيِّنَ في بابِه. وَقيلَ بَل أَرَادَ بِرِجْزِ الشَّيطَانِ ما يَدْعُو إليه مِنَ الكُفر والْبُهْتَانِ وَالفَسَادِ.

رجس : الرِّجْسُ الشيءُ القَذِرُ، يُقَالُ رَجُلٌ رِجْسٌ وَرِجَالٌ أَرْجَاسٌ. قال تعالى: ﴿رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ وَالرِّجْسُ يَكونُ عَلَى أَرْبَعةِ أوجُهٍ: إمّا مِنْ حَيْثُ الطَّبْع، وَإِمَّا مِنْ جِهَةِ العَقْل، وَإِمَّا مِنْ جهةِ الشرع، وإمّا مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ كالْمَيْتَةِ، فإنَّ المَيْتَةَ تُعاف طبعاً وعقلاً وشرعاً، والرِّجسُ مِنْ جِهَةِ الشَّرْعِ

الْخَمْرُ وَالمَيْسِرُ، وقيلَ إنّ ذٰلك رِجْسٌ من جهةِ العَقل وعَلَى ذٰلك نَبَّهَ بقولِهِ تعالى: ﴿وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ لأنَّ كُلَّ ما يُوفِي إِثمُهُ عَلَى نَفعِهِ فالعَقْلُ يَقْتَضِي تجَنُّبَهُ، وَجَعَلَ الْكَافِرِينَ رِجْساً مِنْ حَيْثُ إنَّ الشِّرْكَ بالْعَقْلِ أقبحُ الأشياءِ، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ قيلَ الرِّجْسُ النَّتْنُ، وقيلَ الْعذابُ وذلك كقولِهِ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ وقال: ﴿أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ﴾ وذلك من حَيْثُ الشرع وقيلَ رِجْسٌ ورِجْزٌ للصَّوْتِ الشديدِ.

رجع : الرُّجُوعُ العَوْدُ إلى ما كانَ منهُ البَدْءُ أو تَقْدِيرُ البَدْءِ مكَاناً كانَ أو فعْلاً، أَوْ قَوْلاً وبِذاتِهِ كَانَ رُجُوعُهُ أو بجُزْءٍ مِنْ أجزائِهِ أَو بِفِعلٍ مِن أفعَالِهِ. فالرُّجُوعُ الْعَوْدُ، والرَّجْعُ الإِعَادَةُ، والرَّجْعَةُ في الطَّلاقِ، وفي العَوْدِ إلى الدُّنْيَا بَعْدَ الممَاتِ، ويُقَالُ فُلانٌ يؤمِنُ بالرَّجْعَةِ. فمِنَ الرُّجُوع قولُه تعالى: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ - وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟﴾ ويُقَالُ رَجَعْتُ عَنْ كذا رَجْعاً وَرَجَعْتُ الجوابَ نحو قولِهِ: ﴿فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ﴾ وقولُه: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ وقولُهُ: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰ﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ يَصِحُّ أن يَكُونَ مِنَ الرُّجُوعِ كقولِهِ: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ويَصِحُّ أَن يكونَ منَ الرَّجْعِ كقولِهِ: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ وَقد قُرِئَ: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ بفتح التَّاءِ وَضَمِّهَا، وقولُه: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ أي يَرْجِعُونَ عَنِ الذَّنْبِ وقولُه: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ أي حَرَّمْنا عَليهم أنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا عَن الذَّنْبِ تنبيهاً أنه لا توْبَةَ بَعْدَ الموْتِ كما قالَ: ﴿قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا﴾ وقولُهُ: ﴿بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ فمِنَ الرُّجُوعِ أَو مِنْ رَجْعِ الجَوَابِ كقولِهِ: ﴿يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ﴾ وَقولُه: ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾

فَمِنْ رَجْعِ الجَوَابِ لاَ غَيْرُ، وقولُهُ: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾ أي المَطر، وَسُمِيَ رَجْعاً لِرَدِّ الهوَاءِ ما تَنَاوَلَهُ من المَاءِ، واسْتَرْجَعَ فُلانٌ إذا قال: إنَّا لِلَّهِ وَإنَّ إلَيْهِ رَاجِعُونَ والتَّرْجِيعُ تَرْدِيدُ الصَّوْتِ باللَّحْنِ في القِرَاءَةِ وفي الغِنَاءِ وتَكرِيرُ قَوْلِ مَرَّتَيْنِ فصاعداً ومنه التَّرْجِيعُ في الأذانِ.

رجف: الرَّجْفُ الاضْطِرَابُ الشديدُ، يقَالُ رَجفَتِ الأَرْضُ والبحرُ، وبحرٌ رَجَّافٌ. قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ - يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ - فَأَخَذَتْهُمُ ٱلرَّجْفَةُ﴾ والإرْجَافُ إيقَاعُ الرَّجْفَةِ إمَّا بالفِعْلِ وإمَّا بالقَوْلِ، قال تعالى: ﴿وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ﴾.

رجل: الرَّجُلُ مُخْتَصٌّ بالذَّكَرِ مِنَ الناسِ ولذلك قال تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا﴾.

وَرَجُلٌ بَيِّنُ الرُّجُولَةِ والرُّجُولِيَّة، وَقولُهُ: ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ﴾ وقولُهُ: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾، فالأَوْلَى به الرُّجُولِيَّةُ وَالجَلادَةُ، وَالرِّجْلُ العُضْو المخصوصُ بأَكْثر الحيوانِ، قال تعالى: ﴿وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ﴾ ويُقالُ رَجُلٌ رَاجِلٌ أَي قَوِيٌّ عَلَى المَشْي، جمعُهُ رِجَالٌ نحوُ قوله تعالى: ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾.

رجم: الرَّجامُ الحجَارَةُ، وَالرَّجْمُ الرَّمْيُ بالرَّجَام، يُقَالُ رُجِمَ فهو مَرْجُومٌ، قال تعالى: ﴿لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمَرْجُومِينَ﴾ أي المقْتُولينَ أَقْبَحَ قِتْلَةٍ وقالَ: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ - إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ﴾ ويُسْتَعَارُ الرَّجْمُ للرَّمْي بالظَّنِّ والتَّوهُّم وَللشَّتْم والطَّرْد نحو قوله تعالى: ﴿رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ﴾.

وقولُهُ تعالى: ﴿لَأَرْجُمَنَّكَ وَٱهْجُرْنِى مَلِيًّا﴾، أي لأَقُولَنَّ فِيكَ ما تَكْرَهُ. والشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ المطرُودُ عَن الخَيْرَاتِ وَعَن مَنَازِل المَلإِ الأَعْلَى. قَال تعالى: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ وقال في الشُّهُب: ﴿رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ﴾ والرَّجْمَةُ والرُّجْمَةُ أَحْجَارُ القبر ثم يُعَبَّر بهَا عَن القبرِ وجمْعُها رِجامٌ ورُجَمٌ وقد رَجَمْتُ القبرَ وضعتُ عليه رِجَاماً. وفي الحديثِ: «لاَ تَرْجُمُوا قَبْرِي».

رحب : الرُّحْبُ سَعَةُ المكانِ ومنه رَحَبَةُ المسْجِد، ورَحُبَتِ الدَّارُ اتَّسَعَتْ واسْتُعِيرَ ولوَاسع الصدر، كما اسْتُعِيرَ الضِّيقُ لِضِدِّهِ قال تعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ وَقولهمُ مَرْحَباً وَأَهْلاً أي وَجَدْتَ مَكاناً رَحْباً. قال تعالى: ﴿لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ * قَالُوا۟ بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ﴾.

رحق : قال الله تعالى: ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾ أي خَمْرٍ.

رحل : الرَّحْلُ ما يُوضَعُ عَلَى البَعِيرِ لِلرُّكُوبِ وجمعُه رِحَالٌ. ﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ ٱجْعَلُوا۟ بِضَٰعَتَهُمْ فِى رِحَالِهِمْ﴾ والرِّحْلَةُ الارْتِحَالُ قالَ تعالى: ﴿رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ﴾ ورَحَلْتُهُ أَظْعَنْتُه أي أَزَلْتُهُ عَن مكانِهِ.

رحم : الرَّحِمُ رَحِمُ المرأةِ، ومنهُ اسْتُعِيرَ الرَّحِمُ للقرابَةِ لكوْنِهِمْ خارِجينَ مِنْ رَحِمٍ واحِدَةٍ، يُقالُ رَحِمَ ورُحْمٌ. قال تعالى: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾، والرَّحْمَةُ رِقَّةٌ تَقْتَضِي الإحْسَانَ إلى المَرْحُوم، وقد تُسْتَعْمَلُ تارَةً في الرِّقَّةِ المُجَرَّدَةِ وتارَةً في الإحْسَانِ المُجَرَّدِ عَن الرِّقَّةِ نحوُ: رَحِمَ اللَّهُ فُلاناً. وإذَا وُصِفَ به البارِي فليسَ يُرَادُ به إلاّ الإحْسَانُ المُجَرَّدُ دونَ الرِّقَّةِ، وَعَلَى هذا رُوِيَ أَنَّ الرَّحْمَةُ مِنَ اللَّهِ إنْعَامٌ وإفْضَالٌ، وَمِنَ الآدَمِيِّين رِقَّةٌ وَتَعَطُّفٌ. وَعَلى هذا قوْلُ النَّبيِّ ﷺ ذَاكِراً عَنْ رَبِّهِ: «أَنَّهُ لَمَّا خَلَقَ الرَّحِمَ قَالَ لَهُ أَنَا الرَّحْمٰنُ وَأَنْتِ الرَّحِمُ، شَقَقْتُ اسْمَك مِن اسْمِي فَمَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَكِ بَتَتُّهُ» فذَلكَ إشارَةٌ إلى مَا تَقَدَّمَ وهو أنّ الرَّحْمَةُ مُنْطَوِيَةٌ عَلَى مَعْنَيَيْنِ: الرِّقَّةِ وَالإحْسَانِ فَرَكّزَ تعالى في طَبائِعِ الناسِ الرِّقَّةَ وتَفَرَّدَ بِالإحْسَانِ فصارَ كما أَنّ لفظَ الرَّحِمَ مِنَ الرَّحْمَةِ، فَمَعْنَاهُ المَوْجُودُ في الناسِ مِنَ المعنَى المَوْجُودِ للَّهِ تعالى فَتَنَاسَبَ مَعْنَاهُمَا تَناسُبَ لَفْظَيْهِمَا. وَالرَّحْمٰنُ وَالرَّحِيمُ نحوُ نَدْمَانَ وَنَدِيم ولا يُطْلَقُ الرَّحْمٰنُ إلاّ عَلَى الله تعالى مِنْ حَيْثُ إنَّ مَعْنَاهُ لا يَصِحُّ إلاّ لَهُ إذْ هُو الذي وَسِعَ كُلّ شيءٍ رَحْمَةً، والرَّحِيمُ يُسْتَعْمَلُ في غَيرِهِ وهو الذي كَثُرَتْ رَحْمَتُهُ. قال

تعالى: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ وقال في صِفةِ النبيّ ﷺ: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ وقيلَ: إنّ الله تعالى هُوَ رَحْمٰنُ الدُّنْيا وَرَحِيمُ الآخِرَةِ، وذلك أنَّ إحْسانَهُ في الدُّنْيا يَعُمُّ المؤمِنِينَ وَالكافِرِينَ وفي الآخِرَةِ يَخْتَصُّ بالمؤمِنِينَ وَعَلَى هذا قال: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾، تَنبيهاً أنها في الدُّنْيا عَامّةٌ للمؤمِنِينَ وَالكافِرِينَ، وَفي الآخِرَةِ مُخْتَصَّةٌ بالمُؤمِنِينَ.

رخا: الرُّخاءُ اللِّينَة مِنْ قوْلِهِمْ شيءٌ رِخْوٌ وقد رَخِيَ يَرْخَى، قال تعالى: ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ﴾.

وقد أَرْخَيْتُه خَلَيْتُهُ رِخْواً.

رد: الرَّدُّ صَرْفُ الشيءِ بِذاتِهِ أَو بحَالةٍ مِنْ أَحْوَالِهِ، يُقَالُ رَدَدْتُهُ فَارْتَدَّ، قال تعالى: ﴿وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ فَمِنَ الرَّدِّ بالذّاتِ قولُهُ: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ ومِن الرَّدِّ إلى حالةٍ كانَ عليها قولُه: ﴿يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ﴾ وقولُه: ﴿وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ﴾ أي لا دَافِعَ ولا مَانِعَ له وَعَلى ذلك: ﴿عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾ ومنْ هذا الرَّدُّ إلَى اللَّهِ تعالى نحوُ قوله: ﴿ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ - ثُمَّ رُدُّوٓا إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾ فَالرَّدُّ كالرَّجْعِ ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ومنهُمْ مَنْ قَالَ في الرَّدِّ قولان: أَحَدُهُمَا رَدُّهُمْ إلى ما أَشَارَ إليه بقولِهِ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾ والثاني: رَدُّهُمْ إلى الحياةِ المُشار إليها بقوله: ﴿وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ فذلِكَ نَظرٌ إلى حَالتَين كلْتاهُما داخِلَةٌ في عُمُومِ اللفظ.

وقولُه تعالى: ﴿فَرَدُّوٓا أَيْدِيَهُمْ فِيٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾ قيلَ عَضُّوا الأَنَامِلَ غَيْظاً وقيل أَوْمَئُوا إِلَى السُّكُوتِ وأشارُوا باليدِ إلى الفَم، وقيل رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ في أَفْوَاهِ الأَنْبِيَاءِ فَأَسْكَتُوهُمْ، واسْتِعْمَالُ الرَّدّ في ذٰلك تنبيهاً أنهم فعلُوا ذٰلك مَرَّةً بعْدَ أُخْرَى. وقوله تعالى: ﴿لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا﴾ أي يَرْجِعُونَكُمْ

إلَى حَالِ الكفرِ بَعْدَ أَنْ فَارَقْتُمُوهُ، والارْتِدَادُ وَالرِّدَّةُ الرُّجُوعُ في الطَّريقِ الذي جَاءَ منه لكنِ الرِّدَّةُ تخْتَصُّ بالكفر والارتِدَادُ يُسْتَعْمَلُ فيه وفي غيرِهِ، قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِهِم﴾، وقال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ﴾ وهو الرُّجُوعُ مِنَ الإسلام إلى الكُفر، وقال عزّ وجلّ: ﴿فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ وقولُه تعالى: ﴿وَلَا تَرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَـٰرِكُمْ﴾ أَيْ إذا تَحَقَّقْتُمْ أمْراً وعَرَفْتُمْ خَيْراً فَلا تَرْجِعُوا عنه. وقوله عزّ وجلَّ: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا﴾ أي عادَ إليه البَصَرُ، ويُقالُ رَدَدْتُ الْحُكْمَ في كذَا إلى فُلانٍ: فَوَّضْتُهُ إليهِ، قال تعالى: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُو۟لِى ٱلْأَمْرِ﴾. وقيلَ في الخَبَرِ: البَيِّعَانِ يَتَرَادَّانِ. أي يَرُدُّ كُلُّ واحِدٍ منهمَا ما أخَذَ.

ردأ: الرِّدْءُ الذي يَتْبَعُ غَيْرَهُ مُعِيناً لَه. قال تعالى: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ﴾ وقد أردأهُ، والرِّديءُ في الأصْلِ مِثْلُهُ لكنْ تُعُورِفَ في المُتَأَخِّرِ المَذْمُومِ يُقَالُ رَدُؤَ الشيءُ رَدَاءَةً فهو رَدِيءٌ، والرَّدَى الهَلاكُ والتَّرَدِّي التَّعَرُّضُ لِلْهَلاكِ، قال تعالى: ﴿وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰ﴾ وقال: ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ﴾ وقال: ﴿تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾.

ردف: الرَّدْفُ التابِعُ، وَرِدْفُ المرأةِ عَجِيزَتُهَا، وَالتَرادُفُ التتابُعُ، والرَّادِفُ المُتَأَخِّرُ، وَالمُرْدِفُ المُتَقدِّمُ الذي أرْدَفَ غَيْرَهُ قالَ تعالى: ﴿فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مُرْدِفِينَ: جَائِينَ بَعدُ، فَجَعَلَ رَدِفَ وَأَرْدَفَ بمَعنًى واحِدٍ.

وقال غَيْرُهُ مَعْنَاهُ مُرْدِفِينَ مَلائِكَةً أُخْرَى، فَعَلَى هذا يَكُونُونَ مُمِدِّينَ بِأَلْفَيْنِ مِنَ المَلائِكَةِ. وقيلَ عَنَى بالمُرْدِفِينَ المُتَقَدِّمِينَ للعسكرِ يُلْقُونَ في قُلُوب العِدَى الرُّعْبَ. وَقُرِئَ ﴿مُرْدِفِينَ﴾ أي أُرْدِفَ كُلُّ إنْسَانٍ مَلَكاً، وَمُرَدَّفينَ يعني مُرْتَدِفينَ فأُدْغِمَ التاءُ في الدَّالِ وطُرِحَ حَرَكَةُ التاءِ عَلى الدَّالِ. وأرْدَفْتُهُ حَمَلْتُهُ عَلى رِدْفِ الْفَرَسِ.

ردم : الرَّدْمُ سَدُّ الثُّلْمَةِ بالحجرِ، قال تعالى: ﴿أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا﴾ والرَّدْمُ المَرْدُومُ، وقيلَ المُرْدَمُ:

ردل : الرَّدْلُ والرُّدَالُ المَرْغُوبُ عَنه لرَداءَتِهِ قال تعالى: ﴿وَمِنكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾ وقال: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأْيِ﴾ وقال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ﴾ جمع الأرذلِ.

رزق : الرِّزْقُ يُقَالُ للعَطَاءِ الجارِي تَارَةً دُنْيَوِيًّا كانَ أَمْ أُخرَوِيًّا، وللنَّصِيبِ تارةً، ولِما يَصِلُ إِلَى الْجَوْفِ ويُتَغَذّى به تارةً قَالَ: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ﴾ أي مِنَ المال والجاه والعِلْم وقولُهُ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ أي وتجعلُونَ نَصِيبَكُمْ مِنَ النِّعْمَةِ تَحَرِّي الكَذِبِ. وَقولُهُ: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾ قيلَ عُنِيَ به المطرُ الذي به حَيَاةُ الحيوانِ. وقيلَ هو كقولِه: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ وقيلَ تنبيهٌ أنَّ الْحُظُوظ بالمقاديرِ وَقولُهُ تعالى: ﴿فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ﴾ أي بطعامٍ يُتَغَذّى به وقولُهُ تعالى: ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ * رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ﴾ قيلَ عُنِيَ به الأَغْذِيَةُ وَيُمْكِنُ أَنْ يُحْمَلَ على العُمُومِ فيما يُؤْكَلُ وَيُلْبَسُ ويُسْتَعْمَلُ وكلُّ ذٰلك مِمَّا يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِينَ وقد قَيَّضَهُ اللَّهُ بما يُنَزِّلُهُ مِنَ السماءِ من الماءِ، وقال في العَطاءِ الأُخْرَوِيِّ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ أي يُفيضُ اللَّهُ عليهمُ النِّعَمَ الأُخْرَوِيَةَ. وقولُهُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ﴾ فهذا محمولٌ على العُمُومِ. والرَّازِقُ يُقَالُ لِخَالِقِ الرِّزْقِ ومُعْطِيهِ والمُسَبِّبِ له وهو الله تعالى. ويُقَال ذٰلك لِلْإِنْسَانِ الذي يَصِيرُ سَبَباً في وصُولِ الرِّزْقِ. والرَّزَّاقُ لا يُقَالُ إِلاَّ لِلَّهِ تعالى، وقولُه: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَٰزِقِينَ﴾ أي بسببٍ في رِزْقِهِ وَلاَ مَدْخَلَ لَكُمْ فيه، وقولُه: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ أي ليسُوا بسببٍ في رِزْقٍ بوجْه مِنَ الوجُوهِ وسببٍ مِنَ الأسبابِ.

رس : ﴿وَأَصْحَابُ ٱلرَّسِّ﴾، قيلَ هو وادٍ.

وأصلُ الرَّسِّ الأثرُ القليلُ الموجُودُ في الشيءِ، يُقَالُ سَمِعْتُ رَسًّا مِنْ خَبَرٍ، ورُسَّ المَيِّتُ دُفِنَ وَجُعِلَ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ.

رسا : يُقَالُ رَسا الشيءُ يَرْسُو ثَبَتَ وأرْسَاهُ غَيْرُهُ، قال تعالى: ﴿وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ﴾ وقال: ﴿رَوَاسِيَ شَـٰمِخَـٰتٍ﴾ أي جبالاً ثابتاتٍ ﴿وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا﴾ وذلك إشارةٌ إلى نحو قولِه تعالى: ﴿وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا﴾.

وقال تعالى: ﴿ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٖىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ مِنْ أَجْرَيْتُ وأرْسَيْتُ، فالمُرْسَى يُقال للمصدر والمكان والزمان والمَفعُولِ وقُرِئَ: مَجْرِيهَا وَمَرْسِيهَا وقولُهُ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾ أي زَمانُ ثُبُوتِهَا.

رسخ : رُسُوخُ الشيءِ ثَبَاتُهُ ثَبَاتاً مُتَمَكِّناً وَرَسَخَ الغَدِيرُ نَضَبَ ماؤُهُ وَرَسَخَ تَحْتَ الأرضِ والرَّاسِخُ في العِلْمِ الْمُتَحَقِّقُ به الذي لا يَعْرِضُهُ شُبْهَةٌ. فالرَّاسِخُونَ في العِلْمِ هُمُ المَوْصُوفُونَ بقولِهِ تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟﴾ وكذا قولُهُ تعالى: ﴿لَّـٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ﴾.

رسل : أصْلُ الرِّسْلِ الانبِعَاثُ على التُّؤَدَةِ وَتُصَوَّرَ منه تَارَةً الرِّفْقُ فقيلَ عَلى رِسْلِكَ إِذَا أَمَرْتَهُ بالرِّفْقِ، وتارَةً الانْبِعَاثُ فاشْتُقَّ منه الرَّسُولُ، والرَّسُولُ يُقالُ تَارَةً لِلْقَوْلِ الْمُتَحَمَّلِ كقولِ الشاعِرِ:

* أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً *

وَتَارَةً لِمُتَحَمِّلِ القَوْلِ وَالرِّسَالَةِ. والرَّسُولُ يُقَالُ للواحِدِ والجمعِ قال تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ - فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾.

وجمعُ الرَّسُولِ رُسُلٌ، ورُسُلُ اللَّهِ تارَةً يُرَادَ بهَا المَلائكة وتارَةً يُرَادُ بها الأنبيَاءُ. فَمِنَ الملائكةِ قولُه تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾، وقولُهُ: ﴿إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ﴾، وقال: ﴿وَٱلْمُرْسَلَـٰتِ عُرْفًا﴾ ومنَ الأنبياءِ قولُه: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ وقولُه: ﴿وَمَا

نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ فَمَحْمُولٌ عَلَى رُسُلِهِ منَ الملائِكةِ والإنس. وقولُهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا﴾ قيلَ عُنِيَ به الرَّسُولُ وصَفْوَةُ أصحابِهِ فَسمَّاهُمْ رُسلاً لِضَمِّهِمْ إليه كَتَسْمِيَتِهِم المُهَلَّبُ وأولادَهُ المَهَالِبةَ. والإرسالُ يقالُ في الإنْسَانِ وفي الأشياءِ المَحْبُوبَةِ والمكْرُوهَةِ وقد يكُونُ ذٰلك بالتّسخيرِ كإرْسَالِ الريحِ والمَطَر نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا﴾ وقد يكونُ بِبَعْثِ مَنْ له اختيارٌ نحوُ إرسالِ الرُّسلِ، قَال تعالى: ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً - فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ﴾ وقد يكُونُ ذٰلك بالتَّخْلِيَةِ وتَرْكِ المَنْعِ نحوُ قولِهِ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾، وَالإرْسالُ يُقابِلُ الإمْسَاكَ. قال تعالى: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾.

رشد: الرُّشْدُ والرُّشْدُ خِلافُ الغَيِّ، يُسْتَعْمَل اسْتِعمالَ الهِدايةِ، يقالُ رَشَدَ يَرْشُدُ، وَرَشِدَ يَرْشَدُ قال: ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ وقال: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ﴾ وقال تعالى: ﴿فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا - وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ﴾ وبين الرُّشْدَيْن أعْني الرُّشْدَ المُؤْنَسَ مِنَ الْيَتِيمِ والرُّشْدَ الذي أُوتيَ إبراهيمُ عليه السلام بَوْنٌ بَعيدٌ. وقال: ﴿لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾ وقال بعضُهم: الرَّشدُ أخصُّ مِنَ الرُّشْدِ، فإنّ الرُّشْدَ يُقالُ في الأمورِ الدُّنْيَوِيَةِ والأُخْرَوِيَّةِ، والرَّشَدُ يُقالُ في الأُمُورِ الأُخرَوِيَّةِ لا غَيرُ. والرَّاشِدُ والرَّشِيدُ يُقالُ فيهما جميعاً، قال تعالى: ﴿أُولَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ - وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾.

رص: قال تعالى: ﴿كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ أي مُحْكَمٌ كأنما بُنِيَ بالرَّصاصِ، ويُقالُ رَصَصْتُهُ وَرَصَّصْتُهُ وَتَرَاصُّوا في الصلاة أي تَضَايقُوا فيها.

رصد: الرَّصَدُ الاسْتِعْدَادُ لِلتَّرَقُّبِ، يُقالُ رَصَدَ له وتَرَصَّدَ وأرْصَدْتُهُ له. قال عز وجلَّ: ﴿وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ

وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ﴾ وقولهُ عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ تنبيهاً أنه لا مَلْجَأَ ولا مَهْرَبَ. والرصَدُ يُقالُ لِلرَّاصِدِ الواحدِ وللجماعةِ الرَّاصِدينَ وللمَرْصُودِ واحداً كان أو جمعاً. وقولُه تعالى: ﴿يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا﴾ يَحْتَمِلُ كُلَّ ذلك. والمَرْصَدُ موْضِعُ الرَّصَدِ، قالَ تعالى: ﴿وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾ والمِرْصَادُ نحوُهُ لكنْ يُقالُ للمكانِ الذي اخْتَصَّ بالتَرَصُّدِ، قال تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ تنبيهاً أنّ عليها مَجازَ الناس وَعلى هذا قولُهُ تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾.

رضع : يُقالُ رَضَعَ المَوْلُودُ يَرْضِعُ، ورَضِعَ يَرْضَعُ رَضَاعاً وَرَضَاعَةً، قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾، ويُقال فُلانٌ أخو فُلانٍ مِنَ الرَّضَاعَةِ وقال ﷺ: «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ»، وقال تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ أي تَسُومُونَهُنَّ إرْضَاعَ أولادكُم.

رضى : يُقال رَضِيَ يَرْضَى رِضاً فهو مَرْضِيٌّ وَمَرْضُوٌّ. ورِضَا العبْدِ عَنِ الله أنْ لا يَكْرَهَ مَا يَجْرِي به قَضاؤُهُ، وَرِضَا اللَّهِ عَنِ العَبْدِ هو أنْ يَرَاهُ مُؤْتَمِراً لِأَمْرِهِ وَمُنْتَهِياً عَن نَهيِهِ، قال الله تعالى: ﴿رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ وقال تعالى: ﴿وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ وقال تعالى: ﴿أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ وقال تعالى: ﴿يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ﴾ والرِّضْوَانُ الرِّضَا الكثِيرُ، ولمّا كانَ أعظمُ الرِّضَا رِضَا اللَّهِ تعالى خُصّ لفظُ الرِّضْوَانِ في القرآن بما كان مِنَ اللَّهِ تعالى قالَ عزَّ وجلَّ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ﴾ أي أَظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ منهم الرِّضَا بِصَاحِبِهِ وَرَضِيَهُ.

رطب : الرَّطْبُ خِلافُ اليَابِسِ، قال تعالى: ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ رخُصَّ الرُّطْبُ بالرَّطْبِ مِنَ التَّمْرِ، قال تعالى: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ

ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ وأرْطَبَ النَّخْلُ نحوُ أثْمَرَ وَأجْنَى. وَرَطَبْتُ الفَرَسَ وَرَطَّبْتُهُ أطْعَمْتُهُ الرَّطْبَ.

رعب : الرُّعْبُ الانْقطاعُ مِن امْتلاءِ الخَوْفِ، يُقالُ رَعَبْتُهُ فَرَعَبَ رُعْباً وهو رَعِبٌ وَالتِّرْعَابَةُ الفُرُوقُ. قال تعالى: ﴿وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ﴾ وقال: ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾.

رعد : الرَّعْدُ صَوْتُ السَّحَابِ، ورُوِيَ أنهُ مَلَكٌ يسُوقُ السَّحَابَ. وقيلَ رَعَدَتْ السماءُ وَبَرَقَتْ وَأرْعَدَتْ وَأبْرَقَتْ.

رعى : الرَّعْيُ في الأصْلِ حِفْظُ الحيوانِ إمَّا بِغِذَائِهِ الحافظِ لِحَيَاتِهِ، وَإمّا بِذَبِّ العَدُوِّ عنه. يُقالُ رَعَيْتُهُ أي حَفِظْتُهُ وَأرْعَيْتُهُ جَعَلْتُ له ما يَرْعَى. والرَّعْيُ ما يرْعَاهُ وَالمَرْعى موْضِعُ الرَّعْيِ، قال تعالى: ﴿كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۗ - أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا﴾ وجُعِلَ الرَّعْيُ والرِّعَاءُ لِلْحِفْظِ والسِّياسةِ. قال تعالى: ﴿فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ أي ما حافظوا عليها حقَّ المُحَافَظَةِ. ويسَمَّى كُلُّ سَائِسٍ لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ رَاعِياً، وَرُوِيَ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

وجمعُ الرَّاعِي رِعاءٌ ورُعَاةٌ. ومُرَاعَاةُ الإنْسَانِ للأمْرِ مُرَاقَبَتُهُ إلى ماذا يَصِيرُ وماذَا منه يكُونُ، ومنهُ رَاعَيْتُ النجومَ، قال تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا﴾.

رعن : قال تعالى: ﴿لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا - وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ﴾ كانَ ذلك قَوْلاً يقُولُونه للنبيِّ ﷺ عَلَى سبِيلِ التَّهَكُّمِ يقْصِدُونَ بِهِ رَمْيَهُ بالرُّعُونةِ وَيُوهِمُونَ أنهم يقُولُونَ رَاعِنَا أي احْفَظْنَا، مِنْ قَوْلِهِمْ رَعُنَ الرَّجُلُ يَرْعُنُ رَعَناً فهو رَعِنٌ وَأرْعَنُ وَامْرَأَةٌ رَعْنَاءُ، وَتَسْمِيَتُهُ بذلك لِمَيْلٍ فيه تشبيهاً بِالرَّعْنِ أي أنْفِ الجَبَلِ لِمَا فيهِ منَ المَيْلِ.

رغب : أَصْلُ الرَّغْبَةِ السَّعةُ في الشيءِ، يقَالُ رَغُبَ الشيءُ اتَّسَعَ وَحَوْضٌ رَغِيبٌ، وَالرَّغْبَةُ والرَّغْبُ وَالرَّغْبَى السَّعَةُ في الإرَادَةِ. قال تعالى:

﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ فإذا قيل رَغِبَ فيهِ وإليهِ يقْتَضِي الحِرْصَ عليه، قال تعالى: ﴿إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ﴾ وإذا قيل رَغِبَ عنه اقْتَضَى صَرْفَ الرَّغْبَةِ عنه وَالزُّهْد فيه نحوُ قوله تعالى: ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَٰهِـۧمَ - أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِى﴾.

رغد : عَيْشٌ رَغَدٌ وَرَغِيدٌ: طَيِّبٌ وَاسِعٌ، قال تعالى: ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾ وأرْغَدَ الْقَوْمُ حَصَلُوا في رَغَدٍ مِنَ الْعَيشِ، وأَرْغَد مَاشِيَتَهُ. فالأوّلُ مِن بَابِ جَدَبَ وَأَجْدَبَ، والثّاني مِنْ بَابِ دَخَلَ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ.

رغم : الرَّغامُ التُّرَابُ الرَّقيقُ، وَرَغِمَ أنْفُ فُلانٍ رَغْماً وَقَعَ في الرَّغامِ وَأَرْغَمَهُ غيْرُهُ، وَيُعَبَّرُ بذلك عنِ السَّخطِ.

وَأَرْغَمَهُ أَسْخَطَهُ وَرَاغَمَهُ سَاخَطَهُ وَتَجَاهَدَا عَلى أَنْ يُرْغِمَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، ثمّ تُسْتَعَارُ المُرَاغَمَةُ للمُنَازَعَةِ. قالَ اللّهُ تعالى: ﴿يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا﴾ أي مَذْهَباً يَذْهَبُ إليهِ إذا رَأى مُنْكراً يَلْزَمُهُ أنْ يَغْضَبَ منه كقولِكَ غَضِبْتُ إلى فُلانٍ مِنْ كذا وَرَغَمْتُ إليهِ.

رف : رَفِيفُ الشَّجرِ انْتِشارُ أغْصَانِهِ، ورَفّ الطَّيْرُ نَشَرَ جَنَاحَيْهِ، يُقالُ رَفَّ الطّائِرُ يَرُفُّ.

والرَّفْرَفُ المُنْتَشِرُ مِنَ الأوراقِ، وقولُهُ تعالى: ﴿عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾ فَضرْبٌ مِن الثِّيابِ مُشَبَّهٌ بالرِّيَاضِ، وَقِيلَ الرَّفْرَفُ طَرفُ الفُسْطَاطِ وَالخِبَاءِ الواقِعِ عَلَى الأرْضِ دُونَ الأطْنَابِ وَالأوْتَادِ، وَذُكِرَ عَنِ الحسنِ أنهَا المخادُّ.

رفث : رَفَثُ الشيءَ أرْفُثُهُ رَفْثاً فَتَتُّهُ، والرُّفَاثُ والفُتَاتُ مَا تكسَّرَ وتَفرّقَ مِنَ التِّبْنِ ونحوِهِ، قال تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا﴾.

رفث : الرَّفَثُ كلامٌ مُتَضمِّنٌ لمَا يُسْتقْبَحُ ذِكْرُهُ مِن ذِكْرِ الجمَاعِ وَدَوَاعِيهِ وَجُعِلَ كِنايَةً عنِ الجماعِ في قوْلِهِ تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ تنبيهاً عَلَى جَوازِ دُعَائِهِنَّ إلى ذلك ومُكَالَمتِهِنّ فيه، وَعُدِّيَ بإِلَى لتضمُّنِهِ معنَى الإفْضَاءِ وقولُهُ: ﴿فَلَا رَفَثَ

وَلَا فُسُوقَ﴾ يَحتَمِلُ أَنْ يكونَ نَهْياً عَنْ تَعَاطِي الجِمَاعِ وأنْ يكُونَ نَهْياً عَنِ الحديثِ في ذٰلك إذ هو مِنْ دَوَاعِيهِ والأوَّلُ أَصَحُّ.

يُقالُ رَفَثَ وأرْفَثَ فَرَفَثَ فَعَلَ وأرْفَثَ صارَ ذَا رَفَثٍ وَهُمَا كالمُتَلازِمَيْنِ ولهذا يُسْتَعْمَلُ أَحَدُهُمَا مَوْضعَ الآخر.

رفد : الرِّفْدُ المَعُونَةُ والعَطِيَّةُ، والرِّفْدُ مصدرٌ والمِرْفَدُ ما يُجْعَلُ فيه الرِّفْدُ مِنَ الطعامِ ولهذا فُسِّرَ بالقَدحِ. وقد رَفَدْتُه أَرْفِدُهُ بالرِّفْدِ، قال تعالى: ﴿بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ﴾ وأرفَدْتُهُ جَعَلْتُ له رِفْداً يتناوَلُه شيئاً فشيئاً فَرَفَدَهُ وأَرْفَدَهُ نحوُ سَقاهُ وأسْقاهُ، وَرُفِدَ فُلانٌ فهو مُرْفَدٌ اسْتُعِيرَ لِمَنْ أُعْطِيَ الرِّئاسَة.

رفع : الرَّفْعُ يُقالُ تارةً في الأجْسام المَوْضُوعَةِ إذا أَعْلَيْتَهَا عَنْ مَقرِّهَا نحوُ: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾ وتارةً في البناء إذا طوَّلْتَهُ نحو قولِهِ: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾ وتارةً في الذِّكرِ إذا نَوَّهْتَه نحو قولِهِ: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ وتارةً في المنزلة إذا شَرَّفْتَها نحو قولِهِ: ﴿وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ - رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ﴾ يَحتَمِلُ رَفْعَه إلى السماءِ وَرَفْعَه مِنْ حَيْثُ التَّشريفُ. وقال تعالى: ﴿خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ﴾ وقوله: ﴿وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ فإشارةٌ إلى المعْنَيين: إلى إعْلاءِ مَكانِهِ، وإلَى ما خُصَّ به منَ الفَضِيلَةِ وشرَفِ المنزِلَةِ. وقولُه عزّ وجلّ: ﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ أي شريفةٍ وقولُهُ: ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾ أي تُشرَّفَ وذلك نحو قوله: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾.

رق : الرِّقَةُ كالدِّقَّةِ، لكن الدقَّةُ تُقالُ اعتباراً بمُرَاعَاةِ جَوَانِبِهِ، والرِّقَّةُ اعتباراً بعُمْقِه. فمَتى كَانَتِ الرِّقَّةُ في جِسمٍ تُضادُّهَا الصَّفاقَةُ نحوُ ثوبٍ رَقِيقٍ وَصَفِيقٍ، وَمَتَى كَانَتْ في نَفْسٍ تُضَادُّهَا الْجَفْوَةُ والقَسْوَةُ، يُقالُ فُلانٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ وقَاسِي الْقَلْبِ والرَّقُّ مَا يُكْتَبُ فيه شبْهُ الكاغد، قال تعالى: ﴿فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ﴾.

رقب : الرَّقَبَةُ اسم للعُضْوِ

المعْرُوفِ ثمَّ يُعَبَّرُ بهَا عَن الجملةِ وجُعِلَ في التَّعَارُفِ اسْماً للمماليكِ كما عُبّر بِالرَّأْسِ وبالظَّهْرِ عَنِ المَرْكُوبِ فَقِيلَ فُلانٌ يَرْبُطُ كذا رَأْساً وكذا ظَهْراً قال تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ وقال: ﴿وَفِي ٱلرِّقَابِ﴾ أي المُكاتَبِين منهم فَهُم الذينَ تُصْرَفُ إليهمُ الزكاةُ. وَرَقَبْتُه أَصَبْتُ رَقَبَتَهُ، ورَقَبْتُه حَفِظْتُه. والرَّقِيبُ الحافظ وذلك إمَّا لمُراعَاتِه رقَبة المحفوظِ، وإما لِرفْعه رَقَبتهُ قال تعالى: ﴿وَٱرْتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾ وقال: ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ وتَرَقَّبَ احْتَرَزَ راقِباً نحو قوله: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾.

رقد : الرُّقَادُ المُسْتَطَابُ مِنَ النَّوْمِ القليل يُقالُ رَقَد رُقُوداً فهو راقِدٌ وَالجمعُ الرُّقُودُ، قال تعالى: ﴿وَهُمْ رُقُودٌ﴾ وإنمَا وصَفَهُمْ بالرُّقُودِ مع كَثْرَةِ مَنامِهِمْ اعتباراً بحالِ المَوْتِ وذاك أنه اعْتَقَدَ فيهم أنهم أَمْوَاتٌ فكانَ ذٰلك النومُ قليلاً في جَنبِ المَوْتِ. وقال تعالى: ﴿يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾.

رقم : الرَّقْمُ الخَطُّ الغَلِيظُ وقيل هو تَعْجِيمُ الكِتَابِ. وقولُه تعالى: ﴿كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾ حُمِلَ عَلَى الوَجْهَيْنِ، وَأَصْحَابُ الرَّقِيم، قيل اسمُ مكانٍ وقيل نُسِبُوا إلى حَجرٍ رُقِمَ فيه أسماؤُهُمْ.

رقى : رَقِيتُ في الدَّرَجِ وَالسُّلمِ أَرْقَى رُقِيًّا ارْتَقَيْتُ أيضاً. قالَ تعالى: ﴿فَلْيَرْتَقُواْ فِي ٱلْأَسْبَٰبِ﴾ وَرَقَيْتُ مِنَ الرُّقْيَةِ. وقيل كَيفَ رَقْيُكَ وَرُقْيَتُكَ فالأوَّلُ المصدرُ والثاني الاسم قال تعالى: ﴿وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ﴾ أي لِرُقْيَتِكَ وقولُه تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ﴾ أَي مَنْ يَرْقِيهِ تنبيهاً أَنه لاَ رَاقِي يَرْقِيهِ فَيَحْمِيهِ.

وقال ابنُ عباس: مَعنَاهُ مَنْ يَرْقَى بِرُوحِهِ: أَمَلاَئكةُ الرَّحْمَةِ أَمْ مَلاَئِكَةُ العذابِ؟ وَالتَّرْقُوَةُ مُقَدَّمُ الْحَلْقِ فِي أعْلَى الصَّدْرِ حيثُ مَا يَتَرَقَّى فيه النَّفَسُ ﴿كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ﴾.

ركب : الرُّكُوبُ في الأصْلِ كَوْنُ الإِنْسَانِ على ظَهْرِ حَيَوَانٍ وقد يُسْتَعْمَلُ في السَّفِينَةِ والرَّاكِبُ اخْتَصَّ في التَّعَارُفِ بِمُمْتَطِي البَعِيرِ وجمعُه رَكْبٌ وَرُكْبَانٌ

وَرُكُوبٌ، وَاخْتَصَّ الرِّكَابُ بِالمَرْكُوبِ قال تعالى: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً - فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ - وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ - فِرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ وَالمُتَرَاكِبُ مَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً. قال تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا﴾.

ركد : رَكَدَ المَاءُ وَالرِّيحُ أي سَكَنَ وكذلك السَّفِينَةُ، قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ - إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾.

ركز : الرِّكْزُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، قال تعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ وَرَكَزْتُ كذا أي دَفَنْتُهُ دَفْناً خَفِيًّا ومنه الرِّكَازُ للمالِ المَدْفُون إِمَّا بِفِعْلِ آدَمِيٍّ كالكنْزِ وَإِمَّا بِفِعْلِ إِلٰهِيٍّ كالمَعْدِنِ وَيَتَنَاوَلُ الرِّكَازُ الأَمْرَيْنِ، وَفُسِّرَ قولهُ ﷺ: «وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ» بالأَمْرَيْنِ جميعاً.

ركس : الرَّكْسُ قَلْبُ الشيءِ على رَأْسِهِ وَرَدُّ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، يُقَالُ أَرْكَسْتُهُ فَرُكِسَ وَارْتَكَسَ في أَمْرِهِ، قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟﴾ أي رَدُّهُمْ إِلَى كُفْرِهِمْ.

ركض : الرَّكْضُ الضَّرْبُ بِالرِّجْلِ، فَمَتَى نُسِبَ إِلى الرَّاكِبِ فهو إِعْدَاءُ مَرْكُوبٍ نحوُ رَكَضْتُ الفَرَسَ، وَمَتَى نُسِبَ إِلَى الماشِي فَوَطْءُ الأَرض نحوُ قوله تعالى: ﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ وقولُهُ: ﴿لَا تَرْكُضُوا۟ وَٱرْجِعُوٓا۟ إِلَىٰ مَآ أُتْرِفْتُمْ فِيهِ﴾ فَنَهيٌ عَنْ الانْهِزَامِ.

ركع : الرُّكُوعُ الانْحِنَاءُ فَتَارَةً يُسْتَعْمَلُ في الهَيْئَةِ المخصوصةِ في الصلاةِ كَمَا هِيَ وَتَارَةً في التَّوَاضُعِ والتَّذَلُّلِ إِمَّا في العِبَادَةِ وَإِمَّا في غَيْرِهَا نحوُ: ﴿وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ - وَٱلْعَـٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ - ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ﴾.

ركم : يُقَالُ سَحابٌ مَرْكُومٌ أي مُتَرَاكِمٌ، وَالرُّكَامُ مَا يُلْقَى بعضهُ عَلَى بَعْضٍ، قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ رُكَامًا﴾.

ركن : رُكْنُ الشيءِ جانِبُهُ الذي يَسْكُنُ إليه ويُسْتعارُ للقُوَّةِ، قال تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ وَرَكَنْتُ إلى فُلانٍ أَرْكَنُ

بالفتح، والصحيحُ أنْ يُقالَ رَكَنَ يَرْكُنُ وَرَكِنَ يَرْكَنُ، قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾.

رم : الرَّمُّ إِصْلاَحُ الشيءِ البَالي والرِّمَّةُ تَخْتَصُّ بالعَظْمِ البالِي، قال تعالى: ﴿مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ وقال: ﴿مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ﴾. ورَمَّمْتُ المنزِلَ رَعَيْتُ رَمَّهُ كقولك تَفَقَّدْتُ، وَأَرَمَّتْ عِظامُهُ إِذَا سُحِقَتْ حتى إِذا نُفِخَ فيها لَمْ يُسْمَعْ لَهَا دَوِيٌّ، وَالرُّمَّانُ فُعْلاَنٌ وهو مَعْرُوفٌ.

رمح : قال تعالى: ﴿تَنَالُهُۥٓ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾ وقد رَمَحَهُ أصابَهُ به.

رمد : يُقالُ رَمَادٌ ورِمْدِدٌ وَأَرْمَدُ وأَرْمِدَاءُ قال تعالى: ﴿كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ﴾ ورَمِدَتِ النارُ صارَتْ رَماداً.

رمز : الرَّمْزُ إِشَارَةٌ بالشَّفَةِ، والصَّوْتُ الخَفِيُّ والغَمْزُ بالحَاجِبِ وعُبِّرَ عنْ كُلِّ كلامٍ كَإِشارةٍ بالرَّمْزِ كمَا عُبِّرَ عنِ الشَّكَايَةِ بالْغَمْزِ، قال تعالى: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾.

رمض : شَهْرُ رَمَضَانَ هو مِنَ الرَّمْضِ أي شِدَّةِ وقْعِ الشمسِ يُقالُ أَرْمَضَتْهُ فَرَمِضَ أي أَحْرَقَتْهُ الرَّمْضَاءُ وهِيَ شِدَّةُ حَرِّ الشمسِ.

رمى : الرَّمْيُ يُقَالُ في الأَعْيَانِ كَالسَّهْمِ والحَجَرِ نحوُ: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ ويُقالُ في المَقَالِ كِنَايةٌ عن الشَّتْمِ كالْقَذْفِ، نحوُ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ﴾.

رهب : الرَّهْبَةُ والرُّهْبُ مَخَافَةٌ مَعَ تَحَرُّزٍ وَاضْطِرَابٍ، قال: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ وقال: ﴿جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ﴾ وقُرِئَ مِنَ الرُّهْبِ، أي الفزَعِ. قال مُقَاتِلٌ: خَرَجْتُ أَلْتَمِسُ تَفْسِيرَ الرَّهْبِ فَلَقِيتُ أَعْرَابِيَةً وَأَنا آكُلُ فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، تَصَدَّقْ عَلَيَّ، فَمَلأْتُ كَفِّي لأَدْفَعَ إِليهَا فَقالَتْ هٰهُنَا في رَهْبِي أي كُمِّي. والأَوَّلُ أَصحُّ. قال: ﴿رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ وقال: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ﴾ وقولُهُ: ﴿وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ أي حَمَلُوهُمْ عَلَى أَنْ يَرْهَبُوا ﴿وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ﴾ أي فَخَافُونِ والتَّرَهُّبُ التَّعَبُّدُ وهو اسْتِعْمَالُ الرَّهْبَةِ،

والرَّهْبَانِيَّةُ غُلُوٌّ في تَحَمُّلِ التَّعَبُّدِ مِنْ فرْطِ الرَّهْبَة قال: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾.

رهط : الرَّهْطُ العِصَابَةُ دُونَ العَشَرَةِ وقيلَ يُقَالُ إلى الأرْبَعِينَ، قال: ﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ﴾ وقال: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَ﴾.

رهق : رَهِقَهُ الامْرُ غَشِيَهُ بِقَهْرٍ، يُقَالُ رَهِقْتُهُ وَأرْهَقْتُهُ نحوُ رَدِفْتُهُ وَأَرْدفْتُهُ وبَعَثْتُهُ وَابْتَعَثْتُهُ قال: ﴿وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾.

رهن : الرَّهْنُ مَا يُوضَعُ وثِيقَةً لِلدَّيْنِ، وَالرِّهَانُ مِثْلُهُ لكِنْ يَخْتصُّ بما يُوضَعُ في الخِطارِ وَأَصْلُهما مَصْدَرٌ، يقالُ رَهَنْتُ الرَّهْنُ وَرَاهَنْتُهُ رِهاناً فهو رَهِينٌ وَمَرْهُونٌ. وَيُقَالُ في جمع الرَّهْنِ رِهَانٌ وَرُهُنٌ ورُهُونٌ، وَقُرِىءَ: فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ، ﴿فَرِهَٰنٌ﴾ وقيلَ في قوْله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ أنه فَعِيلٌ بمعنَى فاعِلٍ أي ثابِتَةٌ مُقِيمَةٌ. وَقيلَ بمعنَى مفْعُولٍ أي كلُّ نَفْسٍ مُقامةٌ في جَزَاءِ ما قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ. وَلمَّا كانَ الرَّهْنُ يُتَصَوَّرُ منه حَبْسُهُ استُعِيرَ ذٰلك لِحَبْسِ أَيِّ شيْءٍ كَان، قال: ﴿بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾.

رهـــو : ﴿وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا﴾ أي ساكِناً. وقيلَ سَعَةً مِنَ الطَّرِيقِ وهو الصحيحُ.

روح : الرَّوْحُ والرُّوحُ في الاصْلِ وَاحِدٌ، وَجُعِلَ الرُّوحُ اسماً للنَّفَسِ.

وَذٰلك لكوْنِ النَّفَسِ بَعْضَ الرُّوحِ كتسْمِيةِ النوْعِ باسْمِ الْجِنْسِ نحوُ تَسْمِيةِ الإنْسَانِ بالحَيوانِ، وجُعِلَ اسْماً للْجُزْءِ الذي بِهِ تَحْصُلُ الْحَياةُ والتَّحَرُّكُ وَاسْتِجْلابُ المَنَافِعِ واسْتِدْفَاعُ المَضَارِّ وهو المذْكُورُ في قوْلِهِ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ۖ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى﴾ وإضافتُهُ إلى نَفْسِهِ إضَافَةُ مِلْكٍ وتخْصِيصُهُ بالإضافةِ تشريفاً لهُ وَتعظيماً كقوله: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِىَ ۟ وَيَعِبَادِىَ﴾ وَسُمِّيَ أشْرَافُ الملائكَةِ أرْوَاحاً نحوُ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا﴾ سُمِّيَ بِهِ جِبْرِيلُ وَسَمَّاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ في قوله: ﴿قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ﴾ وَسُمِّيَ عِيسى عليه السلام رُوحاً في قوْله: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾ وذلك لِمَا كانَ لهُ مِنْ إحْيَاءِ الأَمْوَاتِ، وَسُمِّيَ الْقُرْآنُ

رُوحاً في قوْلِهِ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا﴾ وذلك لِكَوْنِ الْقُرآنِ سَبَباً للْحياةِ الأُخْرَوِيّةِ الموْصُوفَةِ في قوْلِهِ: ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ والرَّوْحُ التَّنَفُّسُ. وقولُهُ: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ فالرَّيْحانُ ما لَهُ رَائِحَةٌ وقيلَ رِزْقٌ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْحَبِّ المَأْكُولِ رَيْحانٌ في قوْلِهِ: ﴿وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ﴾.

والرِّيحُ مَعْرُوفٌ وهيَ فيما قيلَ الهَواءُ المُتَحَرِّكُ. وَعَامَّةُ المَوَاضِعِ الّتي ذَكَرَ اللَّهُ تعالى فيها إِرْسَالَ الرِّيحِ بِلَفْظِ الواحِدِ فعِبَارَةٌ عَنِ العَذَابِ وَكُلُّ مَوْضِعٍ ذُكِرَ فيهِ بِلَفْظِ الجمعِ فَعِبَارَةٌ عَنِ الرَّحْمَةِ، فمِنَ الرِّيحِ: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾ وقال في الجمع: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ وأمَّا قولُهُ: ﴿يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا﴾ فالأَظْهَرُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وقُرِىءَ بِلَفْظِ الجَمع وهو أَصَحُّ. وقد يُسْتَعَارُ الرِّيحُ للغَلَبَةِ في قوْلِهِ: ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾، وَأَرَاحُوا دَخَلُوا في الرَّوَاحِ، وَرُوِيَ: «لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ» أي لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا، وَاسْتُعِيرَ الرَّوَاحُ للوقْتِ الذي يَرَاحُ الإِنْسَانُ فيهِ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، وقولُهُ: ﴿وَلَا تَاْيْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾ أي مِنْ فَرَجِهِ وَرَحْمَتِهِ وَذلك بَعْضُ الرَّوْحِ.

رود: الرَّوْدُ التَّرَدُّدُ في طَلَبِ الشيءِ بِرِفْقٍ، يُقَالُ رَادَ وَارْتَادَ. وَالإِرَادَةُ مَنْقُولَةٌ مِنْ رَادَ يَرُودُ إِذَا سَعَى في طَلَبِ شيءٍ وَالإِرَادَةُ في الأَصْلِ قُوَّةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ شَهْوَةٍ وَحَاجَةٍ وَأَمَلٍ وَجُعِلَ اسماً لِنُزُوعِ النَّفْسِ إِلَى الشيءِ مَعَ الحُكْمِ فيه بأنه يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ أو لا يُفْعَلَ ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ مَرَّةً في المَبْدَإِ وهو نُزُوعُ النَّفْسِ إِلَى الشيءِ وتارَةً في المُنْتَهَى وهو الحُكْمُ فيه بأنه يَنْبَغِي أَنْ يُفْعَلَ أو لا يُفْعَلَ، فإذا اسْتُعْمِلَ في الله فإنه يُرَادُ به المُنْتَهَى دُونَ المَبْدَإِ فإنه يَتَعَالَى عَنْ مَعنَى النُّزُوعِ، فَمَتَى قيلَ أَرَادَ اللَّهُ كذا فَمَعْنَاهُ حَكَمَ فيه أنه كذا وليس بكذا نحوُ: ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوٓءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾ وقد تُذْكَرُ الإِرَادَةُ ويُرَادُ بها معنى الأمْرِ كقوْلِكَ أُرِيدُ مِنْكَ كذا أي آمُرُكَ بكذا نحوُ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾

وقد يُذْكَرُ وَيُرَادُ به القَصْدُ نحوُ: ﴿لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ أي يَقْصِدُونَهُ ويَطْلُبُونهُ. والإرَادَةُ قد تكونُ بحَسَبِ القوةِ التسخيريةِ والحِسيّةِ كما تَكونُ بحسبِ القُوّةِ الاختياريَّةِ. ولذلك تُسْتَعْمَلُ في الجماد، وفي الحيواناتِ نحوُ: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ والمُرَاوَدَةُ أَنْ تُنَازِعَ غيركَ في الإرَادَةِ فتريدُ غيرَ ما يريدُ أو تَرُودَ غيرَ ما يَرُودُ، وَرَاوَدْتُ فُلاناً عن كذا. قال: ﴿تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾ أي تَصرِفُهُ عَنْ رأيِهِ.

روض : الرَّوْضُ مُسْتَنْقَعُ الماء، وَالخُضرةُ قال: ﴿فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ باعتبار الماءِ قيل أرَاضَ الوَادِي واسْتَرَاضَ أي كَثُرَ ماؤُهُ وَأَرَاضَهُمْ أَرْوَاهُمْ. وقوله: ﴿فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ فعبارةٌ عن رياضِ الجنةِ وَهيَ مَحاسِنهَا ومَلاذُّهَا. وقوله: ﴿فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ﴾ فإشارَةٌ إلى مَا أُعِدَّ لهُم في العُقْبَى مِن حَيْثُ الظاهر، وقيل إشارَةٌ إلى ما أَهَّلَهُمْ لهُ مِنَ العُلوم والأخلاقِ التي مَنْ تَخَصَّصَ بهَا، طابَ قلبُهُ.

روع : الرَّوْعُ الخَلَدُ وفي الحديث: «إنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ في رُوعِي» وَالرَّوْعُ إِصَابَةُ الرُّوع واسْتُعْمِلَ فيما أُلقِيَ فيه منَ الفَزَعِ، قال: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ﴾، يُقَالُ رُعْتُهُ وَرَوَّعْتُه وريعَ فُلانٌ.

روغ : الرَّوْغُ المَيلُ عَلَى سَبيلِ الاحْتِيال ومنه رَاغَ الثَّعْلَبُ يَرُوغُ رَوَغاناً، وَرَاوَغَ فُلانٌ فُلاناً وَرَاغَ فُلانٌ إلى فُلانٍ مالَ نحوَهُ لأَمْرٍ يُرِيدُهُ منه بالاحتيالِ، قال: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ - فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا بِٱلْيَمِينِ﴾ أي مَالَ، وَحقيقتُهُ طَلَبٌ بِضَرْبٍ مِنَ الرَّوَغَانِ، وَنَبَّهَ بقوْلِهِ: عَلَى، عَلَى مَعْنَى الاسْتِيلاءِ.

روم : ﴿الٓمٓ * غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾، يُقالُ مَرَّةً للجيلِ المعروفِ، وتارَةً لجمعِ رُومِيٍّ كالْعَجَمِ.

روى : تَقُولُ مَاءٌ رَوَاءٌ ورِوًى أَي كَثِيرٌ مُرْوٍ. فَرِوًى على بِنَاءِ عِدًى ومَكَاناً سِوًى.

وقولُهُ: ﴿هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ فَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِنْ رَوِيَ كأنه ريَّانُ مِنَ

الْحُسْنِ، وَمَنْ هَمَزَ فَلِلّذي يُزْمَقُ مِنَ الْحُسْنِ بِهِ، وقيلَ هو منه على تَرْكِ الْهَمْزِ.

ريب : يُقَالُ رَابَنِي كذَا وَأرابَنِي، فَالرَّيْبُ أنْ تَتَوَهَّمَ بِالشيْءِ أَمْراً مَا فَيَنْكَشِفَ عَمَّا تَتَوَهَّمُهُ، قال اللَّهُ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ﴾ تنبيهاً أن لا رَيْبَ فيه، وقولُهُ: ﴿رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾ سَمَّاهُ رَيْباً لا أنه مُشَكّكٌ في كوْنِهِ بل مِنْ حَيْثُ تُشَكِّكُ في وَقْتِ حُصُولِهِ، فَالْإِنْسَانُ أبداً في رَيْبِ المَنُونِ مِنْ جِهَةِ وَقْتِهِ لا مِنْ جِهَةِ كوْنِهِ.

وقال تعالى: ﴿لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ والارْتِيَابُ يجْرِي مَجْرَى الإرَابَةِ، قال: ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ أَمْ يَخَافُونَ﴾ وَنَفَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الارتيابَ فقالَ: ﴿وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، وَالرِّيبَةُ اسْمٌ مِنَ الرَّيْبِ قَالَ: ﴿بَنَوْاْ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾ أي تَدُلُّ عَلَى دَغَلٍ وَقِلّةِ يَقِين.

ريش : رِيشُ الطائر مَعرُوفٌ وقد يخصُّ الجناحُ مِنْ بَين سائِرِهِ ولكوْن الرّيش للطائرِ كالثيابِ للإنْسَانِ اسْتُعِيرَ للثيابِ. قال تعالى: ﴿وَرِيشًا وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾.

ريع : الرِّيعُ المكانُ المُرْتَفِعُ الذي يَبْدُو منْ بَعيدٍ، الواحدَةُ رِيعَةٌ. قال: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً﴾ أي بِكُلِّ مكانٍ مُرْتفِعٍ.

رين : الرَّيْنُ صَدَأٌ يَعْلُو الشيءَ الجَلِيلَ، قال: ﴿بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ أي صار ذلك كَصَدَإٍ على جِلاَءِ قُلُوبهمْ فَعَمِيَ عليهمْ مَعرِفَةُ الخَيْرِ مِنَ الشرِّ.

وقد رِينَ عَلَى قَلْبِهِ.